

خطبة الجمعة الدكتور صلاح الصاوي - إن الله يأمر بالعدل

والإحسان

صلاح الصاوي

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر اكبر ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات في اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - [00:01:37](#)
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:02:43](#)
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:03:02](#)
اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله - [00:03:25](#)
صلى الله عليه وسلم سوف نعيش مع اية من جوامع الكلم الرباني التي خص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سوف نعيش مع اية
قال عنها عبدالله بن مسعود - [00:03:46](#)
ما من اية في القرآن اجمع لحلال وحرام وامر ونهي من هذه الاية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون انها موعظة الله جل وعلا لعباده المؤمنين - [00:04:03](#)
وتلك الموعظة لا ينفك خطباء الجمعة من ترديدها فوق المنابر لقد مضت مئات السنوات ولم يزل خطباء الجمعة يصدعون بهذه الكلمة
في نهاية خطبهم في عندما يفرغون من خطبة الجمعة - [00:04:28](#)
ثم يتهيأون للنزول الى الصلاة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم
تذكرون ان الله يأمر بالعدل العدل اعطاء كل ذي حق حقه - [00:04:49](#)
العدل وضع الاشياء في مواضعها العدل نقيض الجور ونقيض الظلم ان الله جل وعلا هو الحكم العدل اللطيف الخبير ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس - [00:05:15](#)
ان تحكموا بالعدل ان المقسطين اي ان العادلين ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في
حكمهم واهليهم وما ولوا ان العدل مفهوم مطلق - [00:05:35](#)
لا يتأثر بقربة ولا بعدا ولا يتأثر بغنى ولا بفقر لا يتأثر بجاه ولا بخمول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على
انفسكم او الوالدين والاقربين - [00:05:57](#)
ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون دون خبير في مقام اخر
ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ان الله خبير بما تعملون - [00:06:17](#)
اي لا تحملنكم عداوة قوم على ظلمهم والاستطالة عليهم. اعدلوا هو اقرب للتقوى ان العدل مطلق في الاقوال والافعال والمواقف الله
جل وعلا يقول واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى - [00:06:40](#)
يعني عندما تكون خصم يا اخي يا اخي عندما تكون شريكا في خصومة ما ثم تتوجه لكي تسرد قصتك لكي تقص حكايتك. اذكر قول

الله تعالى واذا قلتهم فاعدلوا واذا قلتهم فاعدلوا - 00:07:00

اذكر قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد العدل يا احبائي لقد جعل الله جل وعلا في مقدمة السبعة الذين يظلمهم في ظله يوم لا ظل الا ظله. الامام العادل - 00:07:19

الحاكم العادل الذي يقضي بالحق في رعيته لا يظلم ولا يجور ولا يحابي النبي عليه الصلاة والسلام استقبل اصحابه العائدين من الحبشة ثم سألهم سؤالاً الا تخبروني باعجب ما رأيتم في ارض الحبشة - 00:07:40

فقال فتية منهم بلى يا رسول الله لقد مرت بنا عجوز من رهبانهم على رأسها قلنا فيها ماء فتقدم شاب ثم وضع يده بين كتفها ثم دفعها فسقطت وانكسرت القلة - 00:08:04

فعندما قامت واستوت جالسة قالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي اذا جمع الاولين والآخرين اذا تكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون سوف تعلم ما يكون من امري وامرك عنده غدا - 00:08:25

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت صدقت ان الله لا يقدس امة لا يؤخذ لضعيفهم من قويهم ان الله لا يقدس امة لا يأخذ الضعيف فيها حقه من القوي غير متعتع - 00:08:48

لا يقدس الله امة هذا حالها انما يضرب عليها الذل والهوان انما يضرب عليها الخيبة والحرمان لا يقدس الله امة لا يؤخذ بضعيفها من قويها لا يقدس الله امة يقال فيها للمظلوم اسكت. ان حالك احسن من حال غيرك - 00:09:06

اسجد حتى لا يصيبك اكثر مما اصابك لا يقدس الله امة يحابي فيها الظالم فلا يطالب ولا يحاسب ولا يعاقب سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي اذا جمع الله الاولين والآخرين - 00:09:30

اذا تكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون. سوف تعلم ما يكون من امري وامرك عنده غدا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم - 00:09:50

لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هوى ان توحيد الله جل وعلا من العدل اذكر قول الله تعالى يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان عبادة الله وحده من العدل اذكر ان حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً - 00:10:09

ان من العدل الا تظلم نفسك. الا تظلم شبابك. الا تظلم عمرك. الا تنفقه في معاص واهواء اريدك موارد الهلكة والبوار اذكر قول نبيك صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - 00:10:34

يعني هؤلاء الذين ينفقون اعمارهم هدرًا ان انفاق العمر هدرًا لا يقل خطورة بل يفوق جسامته عن انفاق اموالنا هدرًا. نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وما زلناهم ولكن كانوا هم الظالمين - 00:10:56

ان من الظلم للنفس ان تعرضها لسخط الله عز وجل ان من الظلم لجوارحك ان تستهلكها في شبابك في المعاصي سوف تخونك عند الكبر لقد سئل احد الصالحين تقدم به عمره ولا تزال قواه بحالها. فسئل عن ذلك فقال جوارح حفظناها عند الصغر فحفظ - 00:11:21

الله لنا عند الكبر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ العدل مع الزوجة العدل مع الاولاد ان من الناس من يستوعب حقوقه كاملة من زوجته لكنه شحيح في بزل حقوقها - 00:11:49

انه يأمرها ان تكون امة اذا جاء اقاربه لكن اذا جاء احد اقربائها يعرض بوجهه ويشيح انه بالعدل قامت السماوات والارض ان من الظلم ان تحرم المرأة من الميراث لانها امرأة - 00:12:11

الله جل وعلا يقول للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون فمما قل منه او كثر نصيبا مفروضا ان من الظلم ان تحابي بعض اولادك في العطية دون بعض - 00:12:29

نعمان ابن بشير اعطاه او نحله ابوه غلاما. فقالت له امة لا اقبل حتى تشهد على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب والده لكي يشهد رسول الله على عطيته. فقال له اكل ولدك اعطيته مثل هذا الذي اعطيته للنعمان - 00:12:50

فقال لا يا رسول الله. فقال انتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور انتقوا الله واعدلوا بين اولادكم

انه كما تحب ان يكون لك في البر سواء لابد ان تكون في العدل بينهم على سواء - 00:13:14

ان مظلة العدل تمتد لتشمل الحيوان لقد دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي اطعمتها وسقتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش

الارض ان الله يأمر بالعدل لكن ليس العدل وحده. انه يأمره بالاحسان - 00:13:36

معنى اخر جمالي تكتمل به الحياة البديعة الجميلة ان العدل اجباري لكن الاحسان اختياري الحسان عندما تتنفل بمزيد من القربات

00:13:57 عندما تتنفل بالمزيد من العطاء والمزيد من السخاء سوف اضرب لك مثالا -

البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. القاعدة عندنا في شريعة الله عز وجل اذا حدثت مبايعة وافترق البيعان فقد لزمتهما الصفقة الا الا اذا

اشترطت له او اشترط عليك مدة خيار معينة - 00:14:22

البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. لكن افترض ان احد الناس اشترى منك سيارة اشترى منك اثاثا لي بيتي وفي اليوم الثاني جاءه سفر الى

ولاية اخرى. او جاءه لا قدر الله ترحيل خارج البلاد - 00:14:41

اصبح في حيس الرئيس. اشترى صفقة امس الان اصبح نادما على صفقته ومتألما منها ثم جاءك يرجوك ان تقيل بيعته ان تقيده

صفقته في هذه الحالة لو اننا نظرنا الى الحق وحده الى العدل وحده البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - 00:14:58

انا تفرقنا فقد لزمنا الصفقة لكن الاحسان يأتى فى هذا المقام من اقال نادما بيعته اقال الله عشرته يوم القيامة من اقال نادما بيعته

اقال الله عشرته يوم القيامة. ان هذا مقام الاحسان. المقام الاول مقام العدل - 00:15:23

عند مقاطع الحقوق لكن الاحسان ان تتجاوز هذه المرتبة الى ما هو ارقى منها الى اما هو خير منها ان الله كتب الاحسان على كل شيء

ان الله يحب المحسنين - 00:15:47

ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. واذا قتلتم فاحسنوا القتلة. وليحد احدكم شفرة قرته وليرح ذبيحته

ان الله جل وعلا احل لنا بهيمة الانعام. لكنه اوجب علينا ان نحسن اليها عند ذبحها. ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:16:05

ان الله يحب المحسنين ان الله يحب من يعفون عن الناس. العفو احسان ان من قتل له من قتل له قتيلا كان بخير النظرين. القصص

او الدية. القصاص حق عدل - 00:16:28

لكن العفو احسان وفضل وانه اذا كان يوم القيامة ينادى فيقال اين الذين على الرحمن اجرهم؟ فلا يقوم سوى العافية عن الناس فمن

عفا واصلح فاجره على الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى. ان من الاحسان - 00:16:49

إيتاء ذي القربى إيتاء بالقربى من الاحسان ان صلة الرحم التى امر الله بها ان توصل لها من مكارم الاخلاق. انها من معاقل الخير فى

في شريعتنا المطهرة ثم انتبه - 00:17:18

ليس الواصل بالمكافئ. الصلة ليست ليست كالتجارة زارني زرتة اكرمته برني بررتة ليس الواصل بالمكافئ الواصل من اذا

قطعت رحمه وصلها لى قرابة اصلهم ويقطعوننى احسن اليهم ويسينون الى - 00:17:40

فقال ان كنت كما تقول فكأنما تسفهم المال الرماد الحار. ولا يزال لك من الله عليهم ظهير ما دمت على ذلك ان الصدقة وصلة الرحم

00:18:05 - تعمران الديار وتطيلان فى الاعمار

ان من احبه ان يحب ان يبسط له في رزقه وان ينسى له في اجله او في اثره فليصل رحم ان الله جل وعلا لما خلق الرحم قامت

فامسكت الرحم بحق الرحمن - 00:18:28

ووقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة. فقال وعزتي وجلالي لأصلن من وصلك ولأقطعن من قطعك فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا

00:18:49 - في ارضي وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم -

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون اشياء ما تفاحش ما بلغ

النهاية في القبح مما تستقبحه الفطر السوية والعقول السوية والشرائع السماوية. المنكر الكبائر - 00:19:13

الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. الزنا سائر الكبائر والمحرمات التي اوفت على الغاية قبحا ونكارا الفحشاء والمنكر.

00:19:35 - المنكر كل ما يسخطه الله عز وجل من الاقوال والافعال والمواقف. البغي الظلم الجور تجاوز الحدود -

ما من ذنب اجدر بان تعجل عقوبته في الدنيا من البغي وقطيعة الرحم فضلا عما يدخره الله لاصحابه منك اذا كان يوم القيامة ما من ذنب اجدر بان تعجل عقوبته في الدنيا فضلا عما يدخره الله لاصحابه في الآخرة من البغي - [00:20:03](#)

وقطيعة الرحم البغي وقطيعة الرحم انهما من الذنوب التي تعجل عقوبتها في الدنيا. لو بغى جبل على جبل لدك الله الباغي منهما اذا دعيتك قدرتك الى ظلم الناس تذكر قدرة الله عليك - [00:20:27](#)

ان الله اقدر عليك من قدرتك على هذا الذي تتناول عليه وتبغى عليه وتجور عليه ان الله جل وعلا يوم القيامة يقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ان الدواوين ثلاثة من بينها ديوان - [00:20:52](#)

لا يتركه الله ابدا حقوق العباد فيما بينهم القصاص لا محالة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وهو يسوي صفوف اصحابه احد اصحابه اسمه سواد ابن غزية كان صدره بارزا من الصف - [00:21:13](#)

فدفعه بعود كان في يدي وقال استوي يا سواد موقف عادي جدا النبي صلى الله عليه وسلم يسوي اصحابه ويسوي صفوفهم لكي يجهزهم لكي يعدهم للقتال لكن السواد على الملأ قال يا يا رسول الله - [00:21:34](#)

لقد اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدني عندما دفعت بي هكذا لقد اوجعتني ان الله جل وعلا قد بعثك بالحق والعدل فاقدني انه يطلب ان يقدم للنبي عليه الصلاة والسلام على رؤوس الاشهاد وامام الجيش وامام الناس جميعا وفي زمن حرب وفي وقت معركة - [00:21:52](#)

ناس مشغولون بمسائل كبار عزام فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كشف عن بطنه ثم قال استقر يا سواد لم يتردد لم يتلجلج لم يبحث عن عذر لم يقل لها طيب اذا فرغنا يمكن ان تأخذي حقا على انفراد ليس على الملأ ليس امام الناس. بل - [00:22:17](#)

عن بطنه وقال استقم يا سواد فعندها تقدم سواد ثم اعتنق النبي صلى الله عليه وسلم مات ثم وضع خده على بطنه ثم قال لقد حضر ما ترى يا رسول الله - [00:22:39](#)

لقد اردت ان يكون اخر عهدي من الدنيا ذلك ان يمسه وجهي جلدك يا رسول الله هذا هو الذي قصدته بهذه الكلمة. انا لا ادري. هل سأخرج من هذه المعركة سالما؟ ام انني سألقي ربي عز وجل؟ فطابت نفسي - [00:22:53](#)

ان يكون اخر عهدي من الدنيا هذه المباشرة معك يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا حرم الظلم على نفسه - [00:23:10](#)

وجعله بين الناس محرما يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته وجعلته فيما بينكم محرما فلا تظالموا او فلا تظالموا ان اقبح ما يجنيه العبد في دنياه ما يلقي به ربه في اخره. ما يحمله اثقالا على ظهره وعلى كتفيه - [00:23:26](#)

ما يلقاه به من مزالمة وتبعات للناس يوم القيامة يوم لا تكونوا دنائير ولا دراهم. انما هي الحسنات او السيئات ويوم القيامة لا يجاوز الله زلم زالم المفلس من يأتي يوم القيامة - [00:23:54](#)

عنده امام الناس حسنات عنده صلوات عنده صيام عنده زكوات عنده صدقات لكن يأتي باثقال واحمال وتبعات من حقوق العباد فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته. حتى اذا فنيت حسناته - [00:24:14](#)

اخذ من سيئاتهم فطرح عليه فطرح بها في النار فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا زنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم وتزينوا للعرض الاكبر على الله عز وجل اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - [00:24:33](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. تقارب الله يجزاكم خير. اخوانا يدخلون ان شاء الله اه ذات الله عز وجل بصفات صلى الله عليه وسلم - [00:24:58](#)

قال عبدالله بن مسعود السد اباردة الله اه الله عز وجل الله احسان اه اه الفحشاء المنكر الله اذا خطبة اه الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل والسند - [00:25:22](#)

هو بالدم اه تجسس قال الله عز وجل عند حديثك الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الحبشة عن زيتون ثمرات وسكانين رشد

ذات برودية ذات الله عز وجل سيدتي - [00:26:38](#)

هذا صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله اه الله انا الله عز وجل ذات عند الشيخ صلى الله عليه وسلم حديث الله عز وجل
ترامب تسويها في تلازم - [00:28:04](#)

اه الله عز وجل اه اه هي اه قال اوصوا الله عز وجل اه اذا شيخ اه استشيخ النعمان هو صلى الله عليه وسلم آآ عند الشيخ
احسان الله احسان - [00:29:29](#)

الله عز وجل هذا شيخ هز جبن بالفردس اه اه بديل مات بدا احسان لقيت ده الدين الله الله عز وجل قل الله الله عز وجل يقول
احسان هو من الله - [00:32:07](#)

الله عز وجل احسان عند الشيخ اثنين اه ان الله هذا منبر الله عز وجل ذات الله عز وجل انزل الله عز وجل الفحشاء يعني ايه
المنكر الله عز وجل - [00:34:12](#)

ان البغي الله عز وجل ان منبر الله عز وجل او الله عز وجل ذات الله الشيخ السواد انه عزير وعزية مزير صلى الله عليه وسلم الله
عز وجل توحى عليه الصلاة والسلام - [00:35:54](#)

بالنسبة لي صلى الله عليه وسلم يعني هي تعظم ورم قلم مية الله عز وجل الدية وشاش منزر من وضع ارتسام في
الوداد وصمت الوداد والله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده -

[00:37:17](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:38:41](#)

اللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما - [00:39:00](#)

ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا اجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر - [00:39:14](#)

المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك
انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية -

[00:39:34](#)

اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات انك يا
مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين -

[00:39:54](#)

قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقدموا الى الامام اخواني اعطوا فرصة لاخوانكم في الخلف - [00:40:14](#)